مساجد مكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود
(١٣٤٣_١٣٧٣هـ/١٩٢٤_١٩٥٣م)

د. سحر بنت علي محمد دعدع
أستاذ مساعد بقسم التاريخ ـ كلية الشريعة/ جامعة أم القرى

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين , الذي وضع أول بيت في البلد الأمين , ومَكن سيدنا محمداً ﷺ خاتم الأنبياء والمبعوثين , من رفع شعار الإسلام واليقين , وجعل البيت الحرام مثابة للناس أجمعين, وشرفه على سائر المساجد إلى يوم الدين , والصلاة والسلام على أشرف المرسلين , وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين , ومن سار على نهجهم آمين ..

أما بعد :

قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ الرَّعۡدِ إِبۡرَٰهِيمَ الۡحِجۡرِ النَّحۡلِ الۡإِسۡرَاءِ الۡكَهۡفِ مَرۡيَمَ طٰهٰ الأنبيَاءِ الۡحَجِّ الۡمُؤۡمِنُونَ النُّورِ الۡفُرۡقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمۡلِ الۡقَصَصِ الۡعَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقۡمَانَ السَّجۡدَةِ الأحۡزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتۡ الشُّورَى الزُّخۡرُفِ الدُّخَانِ الۡجَاثِيَةِ الأحۡقَافِ مُحَمَّدٍ الۡفَتۡحِ الۡحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّورِ النَّجۡمِ الۡقَمَرِ الرَّحۡمَٰنِ الۡوَاقِعَةِ الۡحَدِيدِ المجَادِلَةِ الۡحَشۡرِ الۡمُمۡتَحَنَةِ الصَّفِّ الۡجُمُعَةِ الۡمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ ﴾ التوبة: ١٨ – ١٩

يوجد في مكة المكرمة الكثير من المساجد التاريخية والأثرية , ويعتبر المسجد الحرام أشهر مساجدها وأقدمها على الإطلاق , فهو موجود منذ عمارة إبراهيم عليه السلام للكعبة .

وتدور الدراسة على أربعة محاور أساسية سبقتها مقدمة , يقدم المحور الأول الأعمال المعمارية للملك عبد العزيز في المسجد الحرام , ويعرض المحور الثاني الأعمال المعمارية للملك عبد العزيز في مساجد مكة المكرمة , أما المحور الثالث فعن الأعمال المعمارية للملك عبد العزيز في مساجد المشاعر المقدسة , أما المحور الرابع فيتحدث عن الأعمال المعمارية للملك عبد العزيز في مساجد المواقيت .

وقد بدأت أعمال الإصلاح والترميم والتجديد والإنشاء لمساجد مكة المكرمة منذ دخول الملك عبد العزيز – رحمه الله – مكة المكرمة , وحتى وفاته –رحمه الله – عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أولاً : الأعمال المعمارية للملك عبد العزيز رحمه الله في المسجد الحرام .

نال المسجد الحرام عناية كبيرة من قبل الملك عبد العزيز –رحمه الله– ترميماً وإنارة وتأثيثاً . فقد قام – رحمه الله – بالعديد من الترميمات والإصلاحات في المسجد الحرام , وذلك لتسهيل مناسك الحج والعمرة على الحجاج والمعتمرين .

- **الكعبة المشرفة :**

حرص الملك عبد العزيز – رحمه الله – على إصلاح ما تقتضي الضرورة إصلاحه في الكعبة المشرفة , رغبة منه في أن تظل الكعبة المشرفة محافظة على طابعها المعماري الإسلامي الذي عُرفت به خلال القرون الماضية , وقد شملت أعماله المعمارية فيها كلاً من باب الكعبة المشرفة , الحجر الأسود , الشاذروان[١] والطوق الفضي على الحجر الأسود , وفيما يلي عرض لهذه الأعمال :

- **باب الكعبة المشرفة :**

كان الباب القديم للكعبة المشرفة الذي أمر بصنعه السلطان العثماني مراد الرابع[٢] عام ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م قد أخذ بالتضعضع والاختلال , ولما بلغ ذلك الملك عبد العزيز – رحمه الله – أصدر أمره السامي في عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م بصناعة باب جديد للكعبة المشرفة على حسابه الخاص[٣].

وقد استغرق صنع هذا الباب ثلاث سنوات , وأشرف على صناعته الشيخ محمد يوسف بدر[٤] , ووضع رسومه وخطوطه الخطاط الشيخ عبد الرحيم أمين[٥] رحمهما الله .

وقد رُكب الباب عصر يوم الخميس ١٣٦٦/١٢/١٥هـ الموافق ٣١/أكتوبر/١٩٤٧م في احتفال رسمي رأسه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبد العزيز ولي العهد آنذاك , وبحضور أصحاب السمو الملكي الأمراء , والعلماء , ومدير المعارف العامة , وأمراء

المقاطعات, ورئيس سدنة الكعبة الأول والثاني , وسدنتها من آل الشيبي[٦] , ومعالي وزير المالية , ومعالي نائب الخارجية , ومدير الأمن العام , ومدير الأوقاف العامة وهيئتها , وهيئة موظفي المسجد الحرام وخدمه وأغواته , ورؤساء الدوائر الحكومية , وكبار موظفيها , ورؤساء الوفود , وبعثات الحج , وكبار الشخصيات من الحجاج يتقدمهم امير الحج المصري ورئيس بعثة الشرف المصرية [٧].

- **كسوة الكعبة المشرفة :**

يعتبر الاهتمام بكسوة الكعبة المشرفة مظهراً من مظاهر التبجيل والتعظيم للبيت الحرام , وقد ظلت كسوة الكعبة المشرفة ترسل من مصر عبر القرون ، باستثناء فترات زمنية قصيرة ولأسباب سياسية . وقد بدأ اهتمام المملكة العربية السعودية بصناعة كسوة الكعبة المشرفة عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م ، وذلك حين توقفت مصر عن إرسال الكسوة بعد حادثة المحمل[٨] الشهيرة في العام السابق ١٣٤٤ هـ/١٩٢٥م[٩] . فلما كان عام ١٣٤٥ هـ/١٩٢٦م وحان وقت مجيء الكسوة الشريفة من مصر ، منعت الحكومة المصرية إرسال الكسوة المعتادة إلى الكعبة المعظمة مع عموم العوائد مثل الحنطة والصرور وما شاكل ذلك ، التي هي من أوقاف أصحاب الخير إلى أهل الحرمين منذ مئات السنين . عندئذ أمر الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه) بعمل كسوة للكعبة المشرفة ، بغاية السرعة . وعملت كسوة من الجوخ[١٠] الأسود الفاخر مبطنة بالقلع القوي ، ولم يأت اليوم الموعود لكسوة الكعبة المشرفة ، وهو يوم النحر العاشر من ذي الحجة من عام ١٣٤٥ هـ/١٩٢٦م ، إلا والكعبة المعظمة قد ألبست تلك الكسوة التي عملت في بضعة أيام[١١] . وفي مستهل شهر محرم ١٣٤٦ هـ/١٩٢٧م ، أصدر الملك عبد العزيز – رحمه الله – أوامره بإنشاء دار خاصة بصناعة الكسوة ، وأنشئت تلك الدار بمحلة أجياد[١٢] أمام دار وزارة المالية العمومية بمكة المكرمة ، وقد تمت عمارتها في الستة الأشهر الأولى من عام ١٣٤٦ هـ/١٩٢٧م ، فكانت هذه الدار أول مؤسسة خصصت لحياكة كسوة الكعبة المشرفة بالحجاز منذ كسيت الكعبة في العصر الجاهلي إلى العصر الحالي. وأثناء سير العمل في بناء الدار كانت الحكومة السعودية تقوم, من جانب آخر ، ببذل الجهود لتوفير

الإمكانات اللازمة للبدء في وضع الكسوة التي تتألف من المواد الخام اللازمة لمصنع الكسوة من حرير ومواد الصباغة ، ومن الأنوال التي ينسج عليها القماش اللازم لصنع الكسوة ، وقبل كل ذلك وبعده الفنيين اللازمين للعمل في شتى المراحل . وعلى الرغم من أن هذه العناصر الأساسية التي يجب توفرها لمصنع الكسوة , وقد بذلت الحكومة السعودية جهوداً كبيرة في سبيل توفيرها في الوقت المناسب فقد تحقق لها ذلك , حيث تم بناء المصنع الجديد من طابق واحد في ستة أشهر. وفي أول رجب من نفس العام ١٣٤٦ هـ/١٩٢٧م ، وصل من الهند إلى مكة المكرمة اثنا عشر نولاً يدوياً ، وأصناف الحرير المطلوبة ومواد الصباغة اللازمة بذلك والعمال والفنيون اللازمون وكان عددهم ستين عاملاً ، أربعون منهم من (المعلمين) الذين يجيدون فن التطريز على الأقمشة ، وعشرون من العمال المساعدين . وعند حضورهم إلى مكة المكرمة نصبت الأنوال ووزعت الأعمال وسار العمل على قدم وساق في صنع الكسوة وتطريزها ، حتى تمكنوا من إنجازها في نهاية شهر ذي القعدة من العام نفسه . وقد صنعت الكسوة على غرار الكسوة المصرية ، فكانت على أحسن صورة من حسن الحياكة , وإتقان الصنع , وإبداع التطريز ، يزينها الحرير الأسود الذي نقشت عليه (**لا إله إلا الله محمد رسول الله**) على شكل رقم (٨) وفي أسفل التجويف (يا الله) , وفي الضلع الأيمن من أعلى الرقم (٨) (جل جلاله) وكذلك في أعلى الضلع الأيسر (جل جلاله) . أما الحزام فكان عرضه مثل عرض الحزام الذي كان يعمل في مصر ، مطرزاً بالقصب الفضي المموه بالذهب . أما تلك الكتابات التي كتبت على الحزام فهي نفس الآيات القرآنية التي كانت تكتب على حزام الكسوة المصرية في جميع جهاتها باستثناء الجهة الشمالية المقابلة لحجر إسماعيل عليه السلام ، حيث كتب على الحزام من تلك الجهة ، العبارة التالية (هذه الكسوة صنعت في مكة المباركة المعظمة بأمر خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية) . وأما البرقع (ستارة باب الكعبة المشرفة) فقد صنع أيضاً على غرار البرقع المصري , وكتبت عليه نفس الآيات القرآنية والعبارات التي كانت تكتب على برقع الكسوة المصرية ، باستثناء المستطيلات الأربعة التي تتوسط البرقع التي كان يكتب عليها

عبارة الإهداء في الكسوة المصرية ، حيث استبدل بها ﴿ قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَهَ الأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرِ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ ﴾ الإسراء: ٨١ – ٨٢ ثم أضيفت في ذيل البرقع دائرتان صغيرتان مكتوب في داخلهما عبارة : (صنع بمكة المكرمة سنة ١٣٤٦ هـ) . وقد كسيت الكعبة المشرفة في ذلك العام ١٣٤٦ هـ/١٩٢٧م ، بهذه الكسوة التي تعتبر أول كسوة للكعبة تصنع في مكة المكرمة ، وظلت دار الكسوة بأجياد تقوم بصناعة الكسوة الشريفة منذ تشغيلها ، وحتى عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م . ثم أغلقت الدار ، وعادت مصر بعد الاتفاق مع الحكومة السعودية إلى فتح أبواب صناعة الكسوة بالقاهرة سنة ١٣٥٥ هـ/١٩٣٦م ، وأخذت ترسل الكسوة إلى مكة المكرمة سنوياً حتى عام١٣٨١ هـ/١٩٦١م. ولاختلاف وجهات النظر السياسية بين مصر والدولة السعودية ، توقفت مصر عن إرسال الكسوة الشريفة منذ ذلك التاريخ . وقامت الدولة السعودية بإعادة فتح وتشغيل مبنى تابع لوزارة المالية بحي جرول[١٣] ، يقع أمام وزارة الحج والأوقاف سابقاً ، والذي أسندت إليه إدارة المصنع ، ولم يكن لديها وقت لبناء مصنع حديث . وقد ظل هذا المصنع يقوم بصنع الكسوة الشريفة إلى عام ١٣٩٧ هـ/١٩٧٦م . حيث نقل العمل في الكسوة إلى المصنع الجديد ، الذي تم بناؤه في أم الجود[١٤] بمكة المكرمة ، ولازالت الكسوة الشريفة تصنع به إلى يومنا هذا[١٥] .

كما أمر الملك عبد العزيز بعمل كسوة داخلية للكعبة المشرفة عام ١٣٦٣ هـ/١٩٤٣م[١٦] .

- **الحجر الأسود :**

في أواخر شهر محرم من عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م أقدم عبد الستار سوفي عبد القادر الأفغاني على سرقة قطعة من الحجر الأسود , وقطعة من أستار الكعبة , وقطعة من المدرج الواقع بين بئر زمزم وباب بني شيبه[١٧] بالمسجد الحرام , وبفضل الله تمكن حراس المسجد الحرام من القبض عليه متلبساً بجريمته , وعلى الفور أصدر جلالته إرادته السنية برقم

(١٣٥) في ١٣٥١/٢/١٥هـ الموافق١٩٣٢/٦/٢٠م بالنظر فيما أقدم عليه الجاني بالوجه الشرعي , وبعد إقرار المعتدي واعترافه بهذه الجريمة تمت إدانته وصدر بحقه حكم الاعدام من رئيس المحكمة الشرعية الكبرى ورئيس القضاة والعلماء والمدرسين بالمسجد الحرام , وبناءً على هذا الحكم صدر الأمر الملكي الكريم بإنفاذ ما تقرر شرعاً , ونفذ فيه حكم الإعدام يوم الجمعة ١٣٥١/٣/٤هـ الموافق ١٩٣٢/٧/٨م على مرأى من الناس في مكة المكرمة جزاءً لما اقترفت يداه(١٨).

وفي صباح يوم الأربعاء ١٣٥١/٣/٢٨هـ الموافق ١٩٣٢/٨/١م أصدر الملك عبد العزيز أمره الكريم بإعادة القطعة المسروقة من الحجر الأسود إلى موضعها , حيث قدم – رحمه الله – في اليوم نفسه من الطائف لمباشرة عملية إعادة القطعة المسروقة في موضعها , حيث طاف جلالته طواف الوداع وصلى خلف مقام إبراهيم عليه السلام , ثم أحضر مدير الشرطة القطعة المسروقة , وعمل المختصون مركباً كيميائياً مضافاً إليه المسك والعنبر أُحضر خصيصاً لهذا الغرض لتثبيت القطعة المسروقة ووضعوها في موضعها , ثم تناول جلالته القطعة المسروقة ووضعها بيده , وبعد الانتهاء من تثبيتها دخل جلالة الملك عبد العزيز إلى داخل الكعبة المشرفة , حيث صلى ركعتين وحمد الله على ما أنعم به وتفضل , ثم غادر جلالته المسجد مودعاً بمثل ما قوبل به من حفاوة وإكرام(١٩).

- **طوق الحجر الأسود :**

أمر الملك عبد العزيز – رحمه الله – عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م بإصلاح جزء من طوق الحجر الأسود الذي أرسله السلطان العثماني محمد رشاد خان(٢٠) عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م(٢١).

- **شاذروان الكعبة المشرفة :**

حدث في عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م أن تخلخلت بعض أحجار الشاذروان بسبب وجود فراغات بينها , فأصدر الملك عبد العزيز أمره الكريم بتلجيم ما بين هذه الأحجار ضمن أعمال الترميم والإصلاح والتجديد التي أمر بها عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م على نفقته

الخاصة . حيث تم تلجيم بعض أحجار الشاذروان بالجبس , وملء الفراغات التي بين الأحجار وإحكام حشوها إحكاماً جيداً [٢٢].

وقد كانت أولى الأعمال التي أمر بإجرائها الملك عبد العزيز – رحمه الله – في المسجد الحرام في عام ١٣٤٤ هـ./١٩٢٥م , وشملت هذه الأعمال ترميم المسجد الحرام , وإصلاح ما يحتاج إلى إصلاح .

- **مقام إبراهيم عليه السلام**

ففي سنة ١٣٤٤ هـ./١٩٢٥م أمر الملك عبد العزيز بطلاء مقام إبراهيم عليه السلام بالدهان الأخضر[٢٣] . وفي عام ١٣٤٦ هـ./١٩٢٧م تم إصلاح مظلة مقام إبراهيم عليه السلام , وتم كسائها بالمعدن الأبيض (التوتوه) , وتم طلائها باللون الأخضر[٢٤] .

- **بئر زمزم**

عندما رأى الملك عبد العزيز شدة الزحام حول ماء زمزم وصعوبة الدخول إليها وخاصة في موسم حج ١٣٤٤ هـ. /١٩٢٥م , أمر – رحمه الله – بتجديد عمارة السبيل القديم الموجود خارج مبنى بئر زمزم , وكتب عليه (جَدد هذا السبيل الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام ١٣٤٥ هـ.) . وفي عام ١٣٤٦ هـ./١٩٢٧م أمر الملك عبد العزيز ببناء سبيل جديد للشاربين من ماء زمزم في المبنى المخصص لبئر زمزم , داخل الحرم المكي الشريف, وجاء هذا المبنى مطابقاً لمبنى السبيل السابق , وبني بحجر الرخام الجيد , وكتب عليه (أنشأ هذا السبيل الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود سنة ١٣٤٦ هـ.) ويقع في الجهة الشرقية للمبنى . وفي نفس العام أمر – رحمه الله – ببناء سبيل ثالث للشرب من بئر زمزم بعدما رأى شدة الزحام على السبيلين السابقين , وكتب عليه (أنشأ هذا السبيل الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود سنة ١٣٤٦ هـ.) ويقع في الجهة الجنوبية بجانب السبيل القديم الذي جدده الملك عبد العزيز . وقد جعل لكل واحد من السبيلين الجديدين ثلاث فوهات حتى يسهل الشرب منه[٢٥] . وفي العام نفسه تم إجراء إصلاحات معمارية فغُطيت فوهة البئر بشبك من الحديد فوق الدرابزين المثبت بداخل الحبك , ورُكبت آلة رافعة للمياه فوق البئر , ووزع الماء بواسطة مواسير وحنفيات , ومن

ثم وزعت المياه بواسطة مواسير تمد من أطراف الحرم الأربعة[٢٦] . وفي نفس العام تم إصلاح مظلة بئر زمزم , وتم كساؤها بالمعدن الأبيض (التوتوه) , وتم طلاؤها باللون الأخضر[٢٧] . وفي عام ١٣٥٤ هـ/١٩٣٥م تم طلاء باب بئر زمزم باللون المناسب له[٢٨] .

- **المطاف :**

ففي سنة ١٣٤٤ هـ/١٩٢٥م أمر الملك عبد العزيز بإصلاح الممشى وحاشية المطاف, وتم طلاء الأساطين النحاس الواقعة حول المطاف [٢٩] . وقد شهدت سنة ١٣٤٥ هـ/١٩٢٦م كثرة عدد الحجيج مما أدى إلى عدم استيعاب الأروقة لهذا العدد (٩٠,٠٠٠) , وخصوصاً في وقت النهار , الأمر الذي جعله – رحمه الله – يسارع إلى إيجاد حل سريع للقضاء على معاناة الحجيج من شدة حرارة الشمس وبالذات في وقت الظهيرة , فأمر – رحمه الله – بنصب الخيام والسرادقات والصواوين في الحصاوي[٣٠] . كما وجه – رحمه الله – في العام نفسه مجلس الشورى للبحث في تغطية سطح الصحن بصورة تظلل المصلين في النهار من حر الشمس ولفحها , وترفع ليلاً [٣١] .

وفي سنة ١٣٤٦ هـ/١٩٢٧م فرش حصاوي المسجد الحرام بالحصباء بعدما أزيلت الأتربه عنها . وفي العام نفسه أمر – رحمه الله – بعمل مظلات قوية ثابتة على واجهات الأروقة مما يلي الحصوات نظراً لما لاحظه من زعزعة الرياح للخيام والسرادقات والخيام التي نصبت عام ١٣٤٥ هـ/١٩٢٦م في الحصوات . حيث عملت مظلات متحركة من الخشب الجاوي المتين على شكل جمالون ثم كسيت بالقلع , فإذا حل موسم الحج نصبت هذه المظلات في مواضعها , وإذا ما غادر الحجاج مكة المكرمة قاموا برفعها وهكذا[٣٢] .

واستناداً على هذا التوجيه قام المهندسون في العام نفسه بتغطية (٧٧٢١) ذراعاً مربعاً من صحن الحرم الشريف بالقماش لحماية المصلين من شدة حرارة الشمس , بحيث وضعت أعمدة من الحديد في نقاط معينة , وتركز عليها ستائر القماش , ثم ترفع منها ليلاً , وأصبحت الطاقة الاستيعابية لهذه التغطية (١٥,٠٠٠) مصل .

كما تم تبليط الحصوات البالغة مساحتها (١٥٨٤) ذراعاً معمارياً بالإسمنت[٣٣] , وطلاء الأساطين النحاس المحاطة بمدار المطاف التي تعلق فيها المصابيح الكهربائية بلون

أخضر, وطلي رؤسها بلون ذهبي[٣٤] . وفي عام ١٣٥٤ هـ./١٩٣٥م شُكلت لجنة للكشف على عموم المسجد الحرام , وإجراء ما يلزم من عمارة وإصلاح وتجديد . فقامت هذه اللجنة بما عهد إليها وأجرت الكشف اللازم على المسجد الحرام , وأوصت بما يلي : إصلاح الأرضية المفروشة بالحجر الصوان الواقعة حول المطاف التي عليها المقامات الأربعة[٣٥] داخل الحصاوي , بما في ذلك المماشي , و بإزالة عموم الأحجار غير الصالحة , ورصفها من جديد رصفاً جيداً متقناً , وأن يكون حبسها ولحامها بعضها ببعض بالإسمنت والنورة والحصاص[٣٦] .

كما تم إزالة الأتربة الواقعة في حصاوي المسجد الحرام , وقطع أرضها وتخفيضها بمقدار عشرة قراريط , وفرش الحصاوي المذكورة بالحصباء النقية بقدر ربع ذراع معماري . كما تم إصلاح الفرش الحجري الدائر حول المطاف[٣٧] . وفي عام ١٣٦٦ هـ./١٩٤٦م أمر الملك عبد العزيز – رحمه الله– بعمل مظلات خارج أروقة المسجد الحرام[٣٨] .

- **الأروقة :**

في عام ١٣٤٦ هـ./١٩٢٧م صدر أمر الملك عبد العزيز – رحمه الله – بإجراء العديد من الإصلاحات وأعمال الترميم في المسجد الحرام من الداخل والخارج , فتم ترميم أرضيات الأروقة من جهاته الأربعة مع زيادتي دار الندوة[٣٩] و باب إبراهيم[٤٠] , وعموم بلاط الأبواب وجدار المسجد الحرام داخلاً وخارجاً والدرج المصعدة للأبواب المسجد الحرام , كما تم تنظيف القباب[٤١] باطناً وظاهراً , , وطلى بأنواع الأصبغة عموم عقود , وجدار , وأعمدة المسجد الحرام العلوية كل لون بحسب لونه الأصلي داخلاً وخارجاً ما يناسب ألوان الحجر الشميسي[٤٢], وكذلك تم مسح عموم الاسطوانات[٤٣] الرخام وأزال عنها الغبار حتى عادت إلى لونها الأصلي الناصع البياض البراق , ثم رخم عموم جدار المسجد الحرام داخلاً وخارجاً السفلى منها , وكذلك رخم منتصف الأعمدة المبنية بالحجر الصوان[٤٤] القسم السفلي منها[٤٥] . وكذلك تم إزالة البلاط الحجري من جميع أرجاء المسجد الحرام وتبلطيه بالإسمنت , فأصبح بلاط الحرم المكي من نوع واحد[٤٦] .

وفي عام ١٣٥٤ هـ/١٩٣٥م أوصت اللجنة بإصلاح أرضية أروقة المسجد الحرام وذلك بإزالة الحجارة الغير صالحة ووضع غيرها , وتكسير الطبطاب[٤٧] الخرب وتملية الفراغ الواقع بين الحجارة المرصوف بها أرضية الرواق بالنورة . كذلك نقض جميع الجدار المسبخة بالمسجد الحرام وإصلاحها بأن تحصص بالإسمنت كي تمنع الرطوبة إلى الجدار , وترخيم عموم المسجد الحرام من داخله , وترميم الشقوق الواقعة في بعض قباب المسجد الحرام , وتجديد الأصبغة التي بداخل أروقة المسجد الحرام[٤٨] .

- **المسعى**

في أوائل سنة ١٣٤٥ هـ/١٩٢٦م أمر الملك عبد العزيز بفرش أرض المسعى بالبلاط الحجري المربع المبنى بالنورة , وذلك من بدايته من الصفا وحتى المروة , وقد استغرق العمل في هذا المشروع حتى أواخر شهر ذي القعدة من السنة نفسها . وهذه أول مره تفرش فيه أرض المسعى بالبلاط الحجري , بعد أن كانت أرضيته ترابيه يثور منها الغبار عند المشي عليها[٤٩] . وفي عام ١٣٦٦ هـ/١٩٤٦م أمر الملك عبد العزيز بعمل مظلة جديدة على المسعى , فتم عملها في العام نفسه : " فكانت ممتدة بطول المسعى من الصفا إلى المروة , ما عدا الجزء الذي يبلغ طوله ثمانية أمتار الذي يقع من أمام باب علي[٥٠] بامتداد الشارع القادم من الحميدية[٥١] إلى سوق الليل[٥٢] قبل التوسعة التي أدخلت المسعى ضمن مباني المسجد الحرام . ويبلغ عرض السقيفة كلها عشرين متراً ونصف المتر , وطولها حوالي (٣٥٠) متراً من الصفا إلى المروة ماعدا المنطقة الواقعة أمام باب علي التي أصبحت بمثابة الميدان . وقد وضع على بدايتها عند باب علي لوحة كبيرة كتب عليها (أنشئت هذه المظلة في عهد حضرة صاحب الجلالة محيي مجد العرب والمسلمين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربية

السعودية). وقد تم إنشاؤها في عام ألف وثلاثمائة وستة وستين من الهجرة , أثاب الله الملك عبد العزيز وأدام توفيقه "[٥٣] .

- **المقامات**

في سنة ١٣٤٦ هـ/١٩٢٧م تم إصلاح مظلة المقام الحنفي[٥٤] , وغير بعض أخشابها , وكُسي سقفها بالمعدن الأبيض (التوتوه)[٥٥]. وفي عام ١٣٥٤ هـ/١٩٣٥م أوصت اللجنة بتجديد طلاء المقامات الأربعة باللون السابق لها[٥٦].

- **أبواب المسجد الحرام**

أنه في عام ١٣٤٤ هـ/١٩٢٥م تم إصلاح بعض أبواب المسجد الحرام بعمل مفاصل ومقابض وأقفال جديدة بدلاً من التالفة[٥٧] . كما تم في عام ١٣٤٦ هـ/١٩٢٧م إصلاح أبواب المسجد الحرام[٥٨]. وفي عام ١٣٥٤ هـ/١٩٣٥م أوصت اللجنة بإصلاح باب بني شيبة وطلائه باللون المناسب , وكذلك إصلاح العقد الموالي لباب الصفا[٥٩] إصلاحاً متقناً . وإصلاح أخشاب جميع أبواب المسجد الحرام , واستبدال الخشب الجاوي القوي التالف منها[٦٠].

- **إنارة المسجد الحرام**

في عام ١٣٤٦/١٩٢٧م صدر الأمر الملكي الكريم من الملك عبد العزيز بتركيب ماكينة الكهرباء الجديدة – ذات قوة ثلاثين كيلوات – بجانب الماكينة القديمة ، وذلك حتى يمكن إضاءة عموم المسجد الحرام ، التي تبرع بها أحد التجار المسلمين ، مع تركيب مصابيح كهربائية حديثة في عموم المسجد من الداخل والخارج . وجاء في الأمر السامي الكريم أنه يجب العمل على صيانة ماكينة الكهرباء وتوفير الوقود اللازم لها مع صيانة المصابيح الكهربائية واستبدالها وزيادة عددها كلما اقتضت الحاجة إلى ذلك. وبدأت الإنارة بها في غرة شهر ذي القعدة من السنة المذكورة.

وفي شهر شعبان من عام ١٣٤٧ هـ/١٩٢٨م صدر الأمر الملكي بتجديد عموم المصابيح الكهربائية التي بالمسجد الحرام بمصابيح جديدة وزيادة عددها إلى ألف لمبة ، فقامت الجهة المعنية بإنجاز المطلوب ، ولم يهل شهر رمضان من تلك السنة حتى أصبح

المسجد الحرام مضاء بالكهرباء. وكانت تستعمل الماكينة الكبيرة من قبل غروب الشمس حتى الساعة الرابعة ليلاً بالتوقيت الغروبي ، ثم توقف تلك الماكينة الكبيرة ، وتستعمل الماكينة الكهربائية الصغيرة من تلك الساعة وحتى قبيل أذان الفجر بنصف ساعة ، ثم يتوقف العمل بالماكينة الصغيرة ويبدأ تشغيل الماكينة الكبيرة إلى شروق الشمس ، وذلك خلال الأشهر من بداية محرم وحتى نهاية شهر شعبان، فإذا دخل شهر رمضان بدأت الإنارة بالماكينة الكبيرة طوال الليل حتى نهاية شهر ذي الحجة[٦١]. كما أمر – رحمه الله – أن توضع ستة شمعدانات على جدار حجر إسماعيل ، فعملت من النحاس الأصفر الفاخر ، وجعل حول دائرها الزجاج الشفاف ، ووضعت بداخلها مصابيح كهربائية حتى تضيء منطقة حجر إسماعيل . فكانت روعة فنية زادت من إنارة المنطقة المحيطة بالحجر ، وقد أزيلت هذه الشمعدانات في التوسعات الأخيرة لمنطقة صحن المطاف ووضعت في متحف الحرم[٦٢].

وفي عام ١٣٤٩ هـ/١٩٣١م صدر الأمر السامي بشراء ماكينة كهربائية جديدة ، وذلك لكثرة الخلل الذي أصاب الماكينة الكهربائية القديمة ، وقد تم شراء الماكينة الجديدة وتركيبها . كما تم وضع (٢٦) أسطوانة خراسانية في الساحات الداخلية للمسجد الحرام بطول نحو ثلاثة أمتار ، وعلق على كل أسطوانة مصابيح كهربائية عدة تشبه الثريات[٦٣].

وقد استمر عمل الماكينة الكهربائية الجديدة حتى عام ١٣٥٤ هـ/١٩٣٥م حيث أضيف إليها في ذلك العام ماكينة كهربائية جديدة ، وبدأ عملها في أواخر شهر شعبان من العام نفسه ، وقد أدى ذلك إلى مضاعفة الطاقة التحميلية بوجود الماكينة الكهربائية الإضافية. كما وضعت الثريات الكهربائية على مداخل المسجد الحرام وحول المقامات وبداخلها ، حتى بلغ عدد مصابيح الإنارة الكهربائية بالمسجد الحرام وخارجه حوالي (١٣٠٠) مصباح كهربائي ، ووضع على قبة زمزم مما يلي الكعبة والحجر الأسود كشافات كهربائية قوتها (١٥٠٠) شمعة[٦٤].

وعندما تم استخراج البترول وانتهت الحرب العالمية الثانية ، أمر الملك عبد العزيز باستيراد مكائن كهربائية لتعميم الكهرباء في جميع المدن في المملكة ، وقد كان لمكة المكرمة

والمسجد الحرام الحظ الأكبر من هذا المشروع الذي بموجبه تم تركيب مكائن كهربائية عدة بمكة لتغذيتها بالكهرباء. وبالنسبة للمسجد الحرام فإنه كان لاهتمام الملك عبد العزيز بالكهرباء أثره الكبير في تحسين الإضاءة في المسجد الحرام وزيادة الطاقة الكهربائية به وانتشارها في عموم المسجد وخارجه ، وعملها على مدار الساعة دون توقف ، مع عمل الصيانة المستمرة لمكائن الكهرباء وتوفير الوقود اللازم لها [٦٥].

- **ساعة التوقيت**

مما اعتنى به الملك عبد العزيز – رحمه الله – في المسجد الحرام وعند ملاحظته حاجة المؤقتين لوجود ساعة كبيرة تشاهد عقاربها من مسافة بعيدة , ويسمع دقاتها المصلون في المسجد الحرام ومن حوله , فقد أصدر – رحمه الله – عام ١٣٥٢ هـ/١٩٣٣م أمراً بإحضار ساعة من الخارج , وعهد إلى أمين العاصمة المقدسة في ذلك الوقت الشيخ عباس قطان[٦٦] بوضعها على دار الحكومة (الحميدية) , حيث بني لها برج ارتفاعه (١٥) م على سطحها , ومثله تقريباً من الشارع إلى سطح الدار , أي أن ارتفاع الساعة كان (٣٠) م من على سطح الأرض وهي ذات وجهين , أحدهما مطل على المسجد الحرام وشارع المسعى , أما الوجه الآخر فيطل على أجياد , وكانت موصفاتها كالتالي : " كانت مينتها بيضاء , وعقاربها باللون الأسود " مما يساعد على مشاهدتها من مسافة بعيدة , وكانت مينتها تضاء بالكهرباء ليلاً[٦٧].

ثانياً : الأعمال المعمارية للملك عبد العزيز في مساجد مكة المكرمة .

كما حظيت الكعبة المشرفة والمسجد الحرام برعاية لا مثيل لها في التاريخ من الملك عبد العزيز فإن المساجد في منطقة مكة المكرمة سواء في الحاضرة أو البادية , نالت من اهتمامه ما لم تنله أي منشآت معمارية أخرى , إذ لم يبق مسجد إلا ورممه , أو جدد عمارته, أو أناره , أو أثثه , أو عين له الأئمة والمؤذنين والفراشين فيه , أو زوده بالمصاحف , أو أدخل الكهرباء والماء إليه , هذا بخلاف المساجد التي أنشأها على نفقته الخاصة .

مسجد النقا [٦٨] :

وكان من أوائل المساجد التي شيدها الملك عبد العزيز في منطقة مكة المكرمة مسجد النقا بمكة المكرمة الذي شُيد عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م[٦٩] .

وفي عام ١٣٦٢ هـ/١٩٤٢م وجه الملك عبد العزيز – رحمه الله – مديرية الأوقاف العامة لإنشاء لجنة خاصة للنظر في شؤون المساجد لإصلاحها وتعميرها وتفقد شؤونها , وقد باشرت اللجنة المذكورة عملها , ورفعت تقريراً إلى مديرية الأوقاف فراجعته ودرسته ورفعته إلى الحكومة , فصدر أمر الملك عبد العزيز – رحمه الله – إلى مديرية الأوقاف بإصلاح جميع المساجد التي في مكة المكرمة , وأن يكون ذلك على نفقته الخاصة , ثم بدأت في إعمار المساجد مبتدئة من أعلى مكة المكرمة , حيث عمرت ما احتاج إلى تعمير , ورممت ما احتاج إلى ترميم , وأنشأت في بعضها مآذن , وفي البعض الآخر سبيلاً للماء , بالإضافة إلى ذلك قامت المديرية بإصلاح دورات مياهها وميضاتها على أحدث الطرق الفنية[٧٠] .

مسجد الجن :

أما «مسجد الجن» فيعد من المساجد المهمة في مكة المكرمة ، واستمد هذه الأهمية لوقوع عدد من الحوادث فيه ، فقد تلقى نبي الهدى ﷺ ، بيعة الجن فيه ، وبترابه موضع الخط الذي اختطه الرسول ﷺ لابن مسعود ، وفي إحدى الليالي استمع فيه نفر من الجن إلى الرسول ﷺ وهو يتلو القرآن ، ونزلت سورة الجن.

ويقع المسجد بأعلى مكة المكرمة أمام مقبرة المعلاة[٧١] ، ويسميه بعض أهل مكة المكرمة مسجد الحرس ، وجدد أكثر من مره عبر العصور الإسلامية .

وقد حصلت عمارات كثيرة للمسجد , وحصلت له عمارة في عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م في عهد الملك عبد العزيز[٧٢].

مسجد الراية :

سمي هذا المسجد بمسجد الراية , لأن النبي ﷺ ركز في موضعه رايته , يوم فتح مكة المكرمة عام ٨هـ/ وصلى فيه أيضاً .

ويقع هذا المسجد عند بئر جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل[٧٣] . وهذه البئر واقعه في الجودرية[٧٤] , وقد حدثت فيه تعميرات كثيرة في أزمان مختلفة , وقد تم تعميره في عهد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ففي عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م أمر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بتجديد عمارة هذا المسجد , وقد عمّر ووسّع من جهته الشرقية , وكان مقدار الزيادة (١٤) ذراعاً تقريباً بذراع اليد . وكتب على بابي المسجد تاريخ وهذا نصه:" قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يٰسٓ الصَّافَّاتِ﴾ التوبة: ١٨ [٧٥] أمر بتعمير هذا المسجد حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود في ربيع الأول سنة ١٣٦١هـ"[٧٦].

جامع الملك عبد العزيز

ويقع غرب القصر الملكي مقابل مبنى أمانة العاصمة المقدسة , وقد جددت واجهته, وبُنيت له منارة[٧٧] . وقد سجل تاريخ هذا التجديد في منطقة مستطيلة في أعلى مدخل المسجد بخط ثلث جميل بارز , بخط الخطاط محمد عمر رفيع هذا نصه : " بسم الله الرحمن قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يٰسٓ الصَّافَّاتِ﴾ التوبة: ١٨, أمر بتجديد عمارة هذا المسجد على نفقته الخاصة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية أيده الله سنة ١٣٦٢ هـ. "[٧٨] .

ثالثاً : الأعمال المعمارية للملك عبد العزيز في مساجد المشاعر المقدسة .

في عام ١٣٦٢ هـ./١٩٤٢م أُنشئت لجنة أخرى في مديرية الأوقاف للنظر في شؤون مساجد المشاعر المقدسة , وقامت اللجنة بمعاينة الأماكن لمعرفة المبالغ التي تحتاج إليها لعمليات الإعمار والإصلاح , فأعدت تقريراً رفع للملك عبد العزيز – رحمه الله – فأصدر أمره الكريم بتعمير جميع هذه المشاعر وإصلاحها بما فيها مسجد نمرة بعرفات ,

ومشعر مزدلفة , ومسجد الخيف بمنى , حيث رصد جلالته لذلك مبلغاً وقدره (٧٠,٠٠٠) ريال سعودي[٧٩] .

مسجد نمرة :

يرجع بناء المسجد إلى بدايات الخلافة العباسية أي في منتصف القرن الثاني الهجري[٨٠] , وقد عُمر ورمم وجُدد بعدها عدة مرات , وفي عام ١٣٥٨ هـ./١٩٣٩م تم ترميم المسجد وتنظيفه وتبيضه[٨١] . وفي عام ١٣٦٢ هـ./١٩٤٣م وبتوجيه من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود – يرحمه الله – تم بناء أروقة جديدة في مسجد نمرة , وإزالة الرمال الناعمة عن جوانب المسجد , وإنشاء سبيل كبير في وسط المسجد لسقيا الحجاج , كما أمر الملك عبد العزيز ببناء منارة في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد , وقد سجل هذا التجديد في نقش كتابي داخل إطار مستطيل الشكل بخط ثلث جميل و بارز في أعلى واجهة السبيل الذي أنشأه – رحمه الله – تحت المنارة ونصه : (أنشأ هذا السبيل والمنارة على نفقته الخاصة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود سنة ١٣٦٢ هـ)[٨٢] . وفي سنة ١٣٦٧ هـ./١٩٤٨م قامت الحكومة بتركيب مكبرات الصوت بالمسجد[٨٣] .

مسجد الخيف بمنى :

في عام ١٣٥٨ هـ./١٩٣٩م تم ترميم المسجد وتنظيفه وتبيضه[٨٤] , وفي سنة ١٣٦٧ هـ. /١٩٤٨م قامت حكومة الملك عبد العزيز – رحمه الله – بتركيب مكبرات الصوت بالمسجد[٨٥] .

مسجد المشعر الحرام بمزدلفة

يقع المسجد في مزدلفة على الطريق رقم (٥)[٨٦] , ويبعد عن مسجد الخيف بمنى حوالي (٥) كم , وعن مسجد نمرة بعرفة (٧) كم , وعن جبل الرحمة بعرفة حوالي (٣) كم[٨٧]

وقد تم بناؤه في بدايات الخلافة العباسية , وكانت مساحته حوالي (١٠٠٠)م٢في القرن الثالث الهجري(٨٨). ثم رمم وجددت عمارته في عدة سنوات , وفي عام ١٣٥٨ هـ/١٩٣٩م تم ترميم المسجد وتنظيفه وتبيضه(٨٩).

رابعاً : الأعمال المعمارية للملك عبد العزيز في مساجد المواقيت.

مسجد جعرانة(٩٠) :

شيد مسجد في مكان مصلى النبي ﷺ وموضع اعتماره في حوالي القرن الثالث الهجري(٩١), ويقع المسجد في الجانب الأيسر لوادي الجعرانة , وعلى الشمال الشرقي من مكة المكرمة , وعلى بعد (٢٥) كم عنها وعلى بعد (٣٢) كم عن المسجد الحرام(٩٢) .

وقد ظل المسجد موضع عناية من المسلمين , وقد زيد فيه سنة ١٣٧٠ هـ/١٩٥٠م في عهد الملك عبد العزيز – رحمه الله – وأصبحت مساحته ٢٠م ×١٢م(٩٣) .

الخاتمة

الحمد لله فاطر السموات والأرض , القائل في محكم التنزيل چ ک ک ک ک گ چ , وأصلي وأسلّم على خاتم المرسلين , سيدنا محمد الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين , ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين .

وبعد ..

أولى الملك عبد العزيز — رحمه الله – جل اهتمامه وعنايته بمكة المكرمة , وخاصة المسجد الحرام , فقد كان مصدر هذا الاهتمام ومنبعه تيسير وتسهيل الحج والعمرة للحجاج والمعتمرين . فقام – رحمه الله – بكافة عمليات الإصلاح والتجديد للمسجد الحرام، والكعبة المشرفة،وبئر زمزم برعاية لا مثيل لها , وتوفير جميع الخدمات التي تسهل على الحجاج والمعتمرين والمصلين أداء شعائرهم بكل يسر وسهولة .

ومن خلال هذا البحث تعرفنا على أهم الإصلاحات والتجديدات التي قام ها الملك عبد العزيز في المسجد الحرام ومساجد مكة المكرمة , ومساجد المشاعر المقدسة .

وأخيراً أتمنى من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في عرض الموضوع , وتقديم صورة متواضعة عن عناية الملك عبد العزيز بمساجد مكة المكرمة , وأتمنى أن أكون قد حققت الغاية المنشودة منه .

الملاحق

صورة للخيام والسرداقات التي أمر بعملها الملك عبد العزيز طيب الله ثراه

صورة للكعبة المشرفة وتظهر فيها المظلات التي قام بعملها الملك عبد العزيز – رحمه الله –

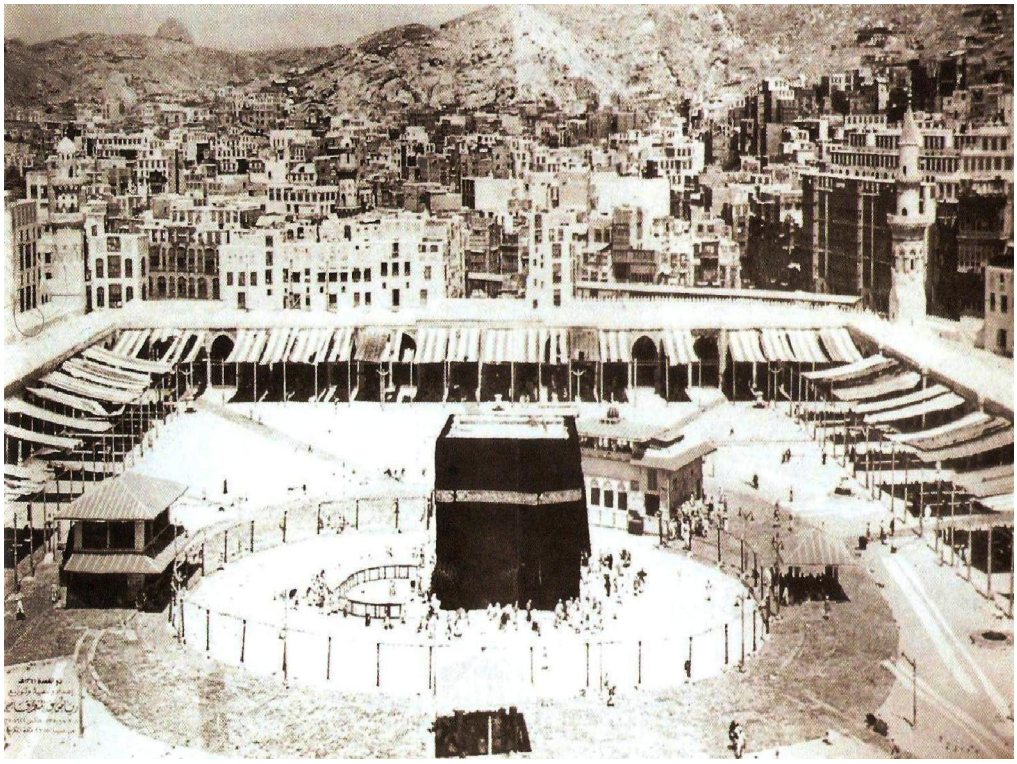

ثبت المصادر والمراجع

القران الكريم

المخطوطات

- الحضراوي : أحمد بن محمد , **تاج تواريخ البشر** , مخطوط بمكتبة مكة المكرمة , رقم ١٢٢ ، تاريخ .
- الدهلوي : أبو الفيض عبد الستار الصديقي الدهلوي (ت١٢٨٦هـ) , **السلسلة الذهبية في الشجرة الشيبية الحجبية** , مخطوط مكتبة الحرم المكي , رقم ١٧/ تاريخ .

المصادر

- الأزرقي : محمد بن عبد الله بن أحمد , **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار** , تحقيق : رشدي الصالح ملحس , ط١٠ , مكتبة الثقافة , مكـــة المكرمـــة , ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
- أبو البقاء : محمد بن أحمد (ت٨٥٤هـ/١٤٥٠م) , **البحر العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى بيت الله العتيق** , تحقيق : عبدالله نذير أحمد عبد الرحمن مزي , ط١ , بيروت , ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .
- ده ده : منجم باشي أحمد , **جامع الدول قسم سلاطين آل عثمان إلى سنة ١٠٨٣هـ** , تحقيق : غسان بن علي الرمال , د.ط , الشفق للطباعة والنشر والتوزيع , مكة المكرمة, ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م .
- الصباغ : محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي المكي , **تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام** , تحقيق : عبد الملك بن دهيش , ط١ , مكتبة الأسدي , مكة المكرمة , ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .
- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير , **تاريخ الأمم والملوك** , مطبعة دار الفكر , بيروت , ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
- الفاسي : تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي , **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام** , تحقيق : عبد السلام التدمري , ط١ , بيروت , ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- الفاكهي : محمد بن إسحاق (ت بعد ٢٧٠هـ/٨٨٣م) , **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه** , تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش , ط١, مكة المكرمة , ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- القطبي : عبد الكريم بن محب الدين (١٠١٤هـ) , **إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام** , ط١ , دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع , الرياض, ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- الكردي : محمد طاهر , **التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم** , تحقيق : عبد الملك بن دهيش , ط١ , دار خضر للطباعة والنشر , بيروت / لبنان , ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .
- المحامي : محمد فريد بك , **الدولة العلية العثمانية** , تحقيق : إحسان حقي , ط١ , دار النفائس , بيروت , ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- المكي : محمد الأمين , **خدمات العثمانيين في الحرمين الشريفين ومناسك الحج** , تحقيق : ماجدة مخلوف , ط٢ , دار الأفاق العربية , القاهرة , ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .
- مؤلف مجهول : **كتاب في أحوال الحـرمين الشريفين** , تحقيق : مركز البحوث والدراسات بمكتبة نزار مصطفى الباز , ط١ , مكتبة نزار مصطفى الباز , مكة المكرمة , ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

المراجع

- أبكر : عبد الله محمد , **صور من تراث مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري** , ط٢ , مؤسسة علوم القران , دمشق , ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م .
- أبو سليمان : عبد الوهـــاب إبراهيم , **بـاب السلام في المسجد الحرام ودور مكتباته في النهضة العلمية والأدبية الحديثة** ، ط١, مكتبة النهضة الحديثة , ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .
- أمين : محمد محمد , إبراهيم : ليلى علي , **المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨– ٩٢٣هـ /١٢٥٠ – ١٥١٧م)** , ط١ , قسم النشر بالجامعة الأمريكية , القاهرة , ١٩٩٠م .
- باسلامه : حسين عبد الله , **تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام ابراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك** , ط٣ , مطابع البلاد , جدة , ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .
- بكر : سيد عبد المجيد , **أشهر المساجد في الإسلام (البقاع المقدسة)** ,كلية الآداب , جامعة الملك عبد العزيز .
- البلادي : عاتق بن غيث , **أودية مكة المكرمة** , ط١, دار مكة للطباعة والنشر , ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- البلادي : عاتق بن غيث , **معالم مكة التاريخية والأثرية** , ط٢ , دار مكة للنشر , مكة المكرمة , ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- بن دهيش : عبد اللطيف بن عبد الله , **عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي دراسة تاريخية حضارية** , الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة , ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .
- بن صديق : أبو هشام عبد الله , **الأسر القرشية أعيان مكة المحمدية** , ط١ , دار تهامة , جدة , المملكة العربية السعودية , ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م .
- الحارثي : ناصر بن علي , **أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة ١٣٤٣–١٣٧٣هـ/١٩٢٤–١٩٥٣م** , دارة الملك عبد العزيز , الرياض ١٥, ١٤٢٦هـ .
- الحارثي : ناصر بن علي , **كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبد العزيز ١٣٤٣–١٣٧٣هـ/١٩٢٤–١٩٥٣م** , ط١ , دارة الملك عبد العزيز , الرياض , ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م
- دهمان : محمد أحمد , **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي** , ط١ , دار الفكر المعاصر , بيروت – لبنان , ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
- الرفيع : محمد عمر , **مكة في القرن الرابع عشر الهجري** , ط١ , دار مكة للطباعة والنشر , مكة المكرمة / المملكة العربية السعودية , ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- ساعاتي : فوزي محمد عبده , **مساجد المواقيت وأشهر جبال مكة المكرمة** .
- سعود بن هذلول : **تاريخ ملوك آل سعود** , ط٢ , ١٤٠٢هـ .
- عبد الغني : محمد إلياس , **تاريخ مكة المكرمة قديماً وحديثاً** , ط١ , مطابع الرشيد , المدينة المنورة , ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- عبد رب النبي : عبد القيوم , **كسوة الكعبة المشرفة** , ط٢ , المكتبة الإمدادية , مكة المكرمة , ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .
- كوشك : يحيى حمزة , **زمزم طعام طعم وشفاء وسقم** , ط١ , دار العلم للطباعة والنشر , جدة , ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- مطر : فوزية حسين ، **تاريخ عمارة الحرم المكي الشريف إلى نهاية العصر العباسي** , ط٢ , جدة – المملكة العربية السعودية , ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
- المغربي : محمد علي , **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة** , ط٢ , دار العلم للطباعة والنشر , جدة , ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

الكتب المترجمة

- صبري : أيوب , **موسوعة مرآة الحرمين الشريفين** , ترجمة : محمد حرب , ط١ , دار الأفاق العربية , القاهرة , ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م ، مكة الثقافي , مكة المكرمة , ١٤٠٥هـ .

الدراسات والأبحاث

- عمارة : طه عبد القادر , **تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني** , دراسة بمركز أبحاث الحج , بمكة المكرمة .

الدوريات

- جريدة البلاد السعودية , ع٧٥٤ (الأربعاء ١٣٦٧/١١/١٩هـ /١٩٤٨/٩/٢٢م .
- جريدة أم القرى , ع١٢٢, السنة٣ , الصادر في ١٣٤٥/١٠/١٣هـ الموافق ١٩٢٧/٤/٢٥م.
- جريدة أم القرى , ع١٤٣, السنة ٣ , الصادر في ١٣٤٦/٣/١٣هـ الموافق ١٩٢٧/٩/٩م.
- جريدة أم القرى , ع٩٨١ (الجمعة ١٣٦٢/١٠/١٦هـ / ١٩٤٣/١٠/١٥م .
- جريدة أم القرى , ع٩٨٢ (الجمعة ١٣٦٢/١٠/٢٣هـ/١٩٤٣/١٠/٢م .
- الحارثي : عدنان بن محمد , **دار الندوة في الجاهلية والإسلام دراسة تاريخية حضارية** , مجلة الدارة , العدد الثالث , رجب ١٤٢٦هـ , السنة الحادية والثلاثون .
- الحارثي : ناصر بن علي , **باب الكعبة المشرفة في عهد الملك عبد العزيز** , مجلة الدارة , العدد الرابع , شوال ١٤٢٣هـ , السنة الثامنة والعشرون .
- الحارثي : ناصر بن علي , **سبيل الملك عبد العزيز بالمعابدة** , الدارة , العدد٣ , السنة ٢٧ , رجب ١٤٢٣هـ .
- غباشي : عادل محمد نور , **لمحات من مظاهر التطور العمراني لمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز** , مجلة الدارة , العدد ٤ , شوال ١٤٢٦هـ , السنة الحادية والثلاثون .
- مجلة الحج , العدد ٤ , السنة١ , شوال ١٣٦٦هـ الموافق سبتمبر ١٩٤٧م
- **موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة** , ط١ , مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي , لندن , ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م .

الهوامش

(١) الشاذروان : هو البناء الذي يحيط بأسفل جدار الكعبة المشرفة مما يلي أرض المطاف من جهاتها الثلاث الشرقية والغربية والجنوبية , ويبرز عن سمت الكعبة المشرفة بحوالي (٣٠) سم بشكل مائل إلى الداخل . الحارثي : ناصر بن علي : **أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م** , دارة الملك عبد العزيز , الرياض ١٥, ١٤٢٦هـ , ص ٢٥ .

(٢) مراد الرابع : هو مراد ابن السلطان أحمد بن محمد أحد خلفاء الدولة العثمانية . ولد عام ١٠٢١هـ/١٦١٢م , وتولى أمر الخلافة بعد عزل عمه مصطفى عام ١٠٣٢هـ/١٦٢٣م . وتولى الخلافة وعمره أحد عشر عاماً فسيطر عليه الانكشارية في بداية الأمر . وكان مراد الرابع ثاني أبناء السلطان أحمد الأول جلوساً على عرش الدولة العثمانية ، تولى الحكم حدثاً لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره . كان مولعاً بالشعر وكان موسيقياً مميزاً . عانت الدولة في الفترة الأولى من ولايته من عدم الاستقرار ، واستمرار الفوضى والمنازعات داخل الدولة وخارجها ، وكانت الأمور كلها في يد السلطان كوسم مهبيكر . وظل الأمر على هذا النحو من الفتن والقلاقل وثورات الانكشارية حتى انتهت فترة سيطرة والدته سلطان كوسم التي دامت نحو تسع سنوات ، وأصبح مراد الرابع طليق اليد في إدارة شؤون الدولة . توفى الخليفة مراد الرابع عام ١٠٤٩هـ/١٦٤٠م , وعمره ثمان وعشرون سنة , ومدة سلطنته سبع عشرة سنة . ده ده : منجم باشي أحمد , **جامع الدول قسم سلاطين آل عثمان إلى سنة ١٠٨٣هـ** , تحقيق : غسان بن علي الرمال , د.ط , الشفق للطباعة والنشر والتوزيع , مكة المكرمة, ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م , مج٣ , ص ١١٠٤ – ١١٤٦ .

(٣) مجلة الحج , العدد ٤ , السنة١ , شوال ١٣٦٦هـ/سبتمبر ١٩٤٧م , ص٣٣ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز , ص١٧.

(٤) محمد يوسف بدر : كان شيخاً للصاغة بمكة المكرمة في ذلك الوقت .

(٥) عبد الرحيم أمين : هو عبد الرحيم أمين بخاري المكي ولد في ١٣٣٥/٧/١هـ , ومارس هواية الخط والتطريز منذ صغره , والتحق بالعمل خطاطاً ومطرزاً للكسوة الشريفة , وأحيل إلى التقاعد في ١٣٩٩/٨/١٣هـ , ثم عين مستشاراً بالمصنع , لما يتمتع به من خبرة طويلة في تنفيذ خطوط كسوة الكعبة المشرفة وأبوابها , توفي في أواخر رمضان عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م . الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة , هامش (١٢) , ص ٢٠ .

(٦) آل الشيبي : هم ذرية شيبة بن عثمان بن أبي طلحة الحجبي من أولاد عبد الدار بن قصي بن كلاب . وهم سدنة البيت الحرام . وقد أعطاهم رسول الله ﷺ مفاتيح الكعبة المشرفة يوم فتح مكة في العام ٨هـ/٦٢٩م , وقال الرسول ﷺ في حقهم ما معناه : (خذوها يا بني عبد الدار خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم) . الدهلوي : أبو الفيض عبد الستار الصديقي الدهلوي (ت١٢٨٦هـ) , **السلسلة الذهبية في الشجرة الشيبية الحجبية** , مخطوط مكتبة الحرم المكي , رقم ١٧/ تاريخ , ق ٢٥ ؛ بن صديق : أبو هشام عبد الله , **الأسر القرشية أعيان مكة المحمدية** , ط١ , دار تهامة , جدة , المملكة العربية السعودية , ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م , ص٢٣٠-٢٣٢ .

(٧) جريدة أم القرى , العدد ١١٨٢ , السنة الرابعة والعشرون , ١٣٦٦هـ/٣١ أكتوبر ١٩٤٧م , ص١ ؛ الكردي : محمد طاهر , **التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم** , تحقيق : عبد الملك بن دهيش , ط١ , دار خضر للطباعة والنشر , بيروت/لبنان , ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م , ١٧٤/٤ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة ,

ص٢١ . الحارثي : ناصر بن علي , **باب الكعبة المشرفة في عهد الملك عبد العزيز** , مجلة الدارة , العدد الرابع , شوال ١٤٢٣هـ , السنة الثامنة والعشرون , ص ٦٤ .

(٨) المحمل : مصطلح إداري يستخدم للدلالة على الوسيلة التي كانت تستخدم لحمل , ونقل الصرة , وستارة الكعبة , والهدايا المقدمة من السلطان , أو والي مصر , أو الحاكم , أو الخليفة , إلى الحرمين الشريفين , وأهل الحجاز , والمجاورين, والدارسين في الحرمين , وكانت هذه الأمتعة تُحمل على الجمال . وكان المحمل يطوف شوارع القاهرة قبل الخروج إلى الحجاز وكان يصاحبه العديد من الاحتفاليات كتزيين المحال التجارية والرقص بالخيول , وكان الوالي أو نائب عنه يحضر خروج المحمل بنفسه الذي يحمل كسوة الكعبة التي تعتبر أقدس الأماكن عند المسلمين . جلبي : أوليا , **الرحلة الحجازية** , ترجمة: الصفصافي أحمد المرسي , د.ط , دار الأفاق العربية , القاهرة , د.ت , هامش (١) , ص١٣٧ .

(٩) حدثت حادثة المحمل في عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م . لمزيد من التفاصيل انظر : عبد رب النبي : عبد القيوم ,**كسوة الكعبة المشرفة** , ط٢ , المكتبة الإمدادية , مكة المكرمة , ١٤٣١هـ/٢٠١٠م , ص١٣٩ – ١٤٣ ؛ سعود بن هذلول : **تاريخ ملوك آل سعود** , ط٢ , ١٤٠٢هـ , ص ١٥٠ .

(١٠) الجوخ : كلمة فارسية معناها رداء صوفي خشن . دهمان : محمد أحمد , **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي** , ط١ , دار الفكر المعاصر , بيروت – لبنان , ١٤١٠هـ/١٩٩٠م , ص٥٧ .

(١١) جريدة أم القرى , العدد ١٣١ , السنة الثالثة , ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م , ص٣ ؛ الحارثي : ناصر بن علي , **كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبد العزيز ١٣٤٣–١٣٧٣هـ/١٩٢٤–١٩٥٣م** , ط١ , دارة الملك عبد العزيز , الرياض , ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م , ص٢٧ .

(١٢) أجياد : الناس تقول (جياد) كان الاسم يطلق على شعبين كبيرين من شعاب مكة المكرمة , يأتي أحدهما من الجنوب , يقاسم خُمّاً فيتجه شمالاً , والآخر يأتي من الشرق من جبل الأعرف , ثم يجتمعان أمام المسجد الحرام من الجنوب . وقد أشتمل على أحياء عديدة أشهرها : حي جياد , المصافي , بئر بليلة . ومن جياد الكبير طريق يفرع ريع بخش – رأس جياد – ثم ينحدر في (خُمّ) فإلى بطحاء قريش فثور جنوباً . البلادي : عاتق بن غيث , **معالم مكة التاريخية والأثرية** , ط٢ , دار مكة للنشر , مكة المكرمة , ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م , ص ١٤ .

(١٣) جرول : تقع في الشمال الغربي من المسجد الحرام , وتبدأ من منتهى ريع الرسان شرقاً وشمالاً , ويحيط بها من الأحياء في الوقت الحاضر : حارة الباب , الشامية , العتيبية , الزاهر , الطندباوي , الهندواية . أبكر : عبد الله محمد , **صور من تراث مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري** , ط٢ , مؤسسة علوم القران , دمشق , ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م , ٢/٨٥٠–٨٥١ .

(١٤) **أم الجود** : وادي أم الدود (أم الجود) جزء من وادي فخ في مكة المكرمة , أُطلق على الجزء الواقع غربي وادي الزاهر , ويقع بين جبال ملحة وبئر أم الدرج متصلاً غرباً بوادي المقتلة (البزم) , أما أم الدرج فجبل الى الشمال الغربي من مكة المكرمة يقع بين الرصيفة وفخ (الشهداء) ويشرف شمالاً على بئر أم الدرج الواقعة في ملكية الشيخ محمد سرور الصبان وتحديداً في بستانه وهي يسار الهابط من مكة الى جدة الخط القديم وماؤها كانت يغذي أحياء مكة المكرمة في أوائل

العهد السعودي. البلادي: عاتق بن غيث , **أودية مكة المكرمة** , ط١, دار مكة للطباعة والنشر , ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م , ص١٧ , ١١٠ ؛ **موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة** , ط١, مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي , لندن , ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م , ٣/ ٢٨١ .

(١٥) جريدة أم القرى , العدد ١٤١٤ , السنة الثالثة , ٢٨ – صفر ١٣٤٦هـ/٢٦- أغسطس -١٩٣٧م , ص٣ ؛ عبد رب النبي : عبد القيوم , كسوة الكعبة المشرفة , ص ٢٣١ – ٢٣٦ .

(١٦) الكردي : التاريخ القويم , ٥٨٢/٣ ؛ الحارثي : كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبد العزيز , ص ٦٠ .

(١٧) **باب بني شيبة** : هو باب السلام : هو المدخل الأكبر للحرم المكي الشـريف قديماً , يقع في أقصى الجهة الشرقية إلى الناحية الشمالية , وكان يعرف بباب بني شيبة وباب بني عبد مناف , وله ثلاثة منافذ ووجه المنافذ منقوش بالفسيفساء , وهو في العصر الحديث عبارة عن ثلاثة أبواب كبيرة سعة كل واحد منها خمسة أمتار تقريباً . الأزرقي : محمد بن عبد الله بن أحمد , **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار** , تحقيق : رشدي الصالح ملحس , ط١٠ , مكتبة الثقافة , مكة المكرمة , ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م , ٨٧/٢-٨٨ ؛ مؤلف مجهول : **كتاب في أحوال الحرمين الشريفين** , تحقيق : مركز البحوث والدراسات بمكتبة نزار مصطفى الباز , ط١ , مكتبة نزار مصطفى الباز , مكة المكرمة , ١٤١٨هـ/١٩٩٧م , ص٦١ ؛ مطر: فوزية حسين ، **تاريخ عمارة الحرم المكي الشريف إلى نهاية العصر العباسي** , ط٢ , جدة – المملكة العربية السعودية , ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م , ص١٥٦ ؛ أبو سليمان: عبد الوهاب إبراهيم , **بـاب السلام في المسجد الحرام ودور مكتباته في النهضة العلمية والأدبية الحديثة** ، ط١ , مكتبة النهضة الحديثة, ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م, ص٥٩.

(١٨) جريدة أم القرى , العدد ٣٩٥ , السنة الثامنة , ٤ ربيع الأول سنة ١٣٥١هـ/٨ يونيو ١٩٣٢م , ص ٢ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة , ص ٢٣ .

(١٩) جريدة أم القرى , العدد ٤٠٣ , السنة الثامنة , أول جماد الأولى سنة ١٣٥١هـ/٢ سبتمبر ١٩٣٢م , ص١ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة , ص ٢٥ .

(٢٠) **محمد رشاد خان** : هو السلطان محمد الخامس رشاد بن عبد المجيد الأول بن محمود الثاني بن عبد الحميد الأول بن أحمد الثالث بن محمد الرابع بن إبراهيم الأول بن أحمد الأول بن محمد الثالث بن مراد الثالث بن سليم الثاني بن سليمان القانوني بن سليم الأول بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح بن مراد الثاني بن محمد الأول جلبي بن بايزيد الأول بن مراد الأول بن أورخان غازي بن عثمان بن أرطغرل . ولد عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م , وهو السلطان الخامس والثلاثون للدولة العثمانية تولى الحكم بعد خلع أخيه عبد الحميد الثاني ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م , وكان عمره ٦٥ عاماً . توفي في عام١٣٣٦هـ/١٩١٨م , وعمره ٧٤ سنة . المحامي : محمد فريد بك , **الدولة العلية العثمانية** , تحقيق : إحسان حقي, ط١ , دار النفائس , بيروت , ١٤٠١هـ/١٩٨١م , ص ٧٠٩ -٧١٢ .

(٢١) الكردي : التاريخ القويم , ٢٨٦/٣ .

(٢٢) باسلامة : حسين عبد الله , **تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك,** ط٣ , مطابع البلاد , جدة , ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م , ص ٢٨٤ . الكردي : التاريخ القويم , ٥٧٤/٤ .

(٢٣) باسلامه : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٨٢ .

(٢٤) المرجع السابق , ص ٢٨٣ ؛ الكردي : التاريخ القويم , ٥٧٤/٤ .

(٢٥) باسلامه : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ١٨٣-١٨٤ ؛ بن دهيش : عبد اللطيف بن عبد الله , **عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي دراسة تاريخية حضارية** , الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة , ١٤١٩هـ/١٩٩٩م , ص٩٩ ؛ الحارثي : ناصر بن علي , **سبيل الملك عبد العزيز بالمعابدة** , الدارة , العدد٣ , السنة ٢٧ , رجب ١٤٢٣هـ , ص٤٩ .

(٢٦) كوشك : يحيى حمزة , **زمزم طعام طعم وشفاء وسقم** , ط١ , دار العلم للطباعة والنشر , جدة , ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م , ص ٤٤ .

(٢٧) با سلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٨٣ ؛ الكردي : التاريخ القويم , ٥٧٤/٤ .

(٢٨) با سلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٨٧ .

(٢٩) المرجع السابق , ص٢٨٢ ؛ الكردي : التاريخ القويم : ٥٧٣/٤ ؛ بن دهيش : عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي , ص ٩٦ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز , ص ٢٨ .

(٣٠) با سلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٨٩ ؛ الكردي : التاريخ القويم ٥٧٣/٤-٥٧٤ ؛ بن دهيش : عمارة المسجد الحرام , ص ١٠٠ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز , ص ٣١ . انظر الملحق , ص ٢٩ .

(٣١) أم القرى , العدد ١٢٢ , السنة ٣ , الصادر في ١٣٤٥/١٠/١٣هـ الموافق ١٩٢٧/٤/٢٥م , ص٢ . باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٩٠ ؛ الكردي : التاريخ القويم , ٤٢٦/٤ , ٤٢٨ - ٤٣٠ ؛ بن دهيش : عمارة المسجد الحرام , ص ١٠٠-١٠١ .

(٣٢) باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٩٠ ؛ الكردي : التاريخ القويم , ٥٧٤/٤ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز , ص ٣٣ . انظر الملحق , ص ٣٠ .

(٣٣) أم القرى , العدد ١٤٣ , السنة ٣ , الصادر في ١٣٤٦/٣/١٣هـ الموافق ١٩٢٧/٩/٩م , ص١ ؛ باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٨٦ .

(٣٤) المرجع السابق , ص ٢٨٥-٢٨٦ ؛ الكردي : التاريخ القويم , ٥٧٤/٤ .

(٣٥) **المقامات الأربعة** : كان يوجد في المسجد أربعة مقامات – يضاف إليها مقام خامس وهو مقام الزيدية ، وقد أزيل في سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٥م – داخل حدود المطاف القديم من جهاته الأربع ، وكل مقام عبارة عن مصلى لأتباع كل مذهب من المذاهب الأربعة . وقد اختُلِف في تاريخ إنشاء هذه المقامات ، فقيل كان في حوالي منتصف القرن الخامس الهجري , وقيل كان في خلال القرن الرابع والخامس الهجريين ، ولكل مقام موقع خاص به . أما الصلاة في المقامات : فقد كان يصلى أتباع كل مذهب وراء إمام مذهبهم . فيصلي الشافعي ، ثم الحنفي ، ثم المالكي ، ثم الحنبلي في الصلوات ماعدا المغرب ، يصلونه جميعاً في وقت واحد نظراً لضيق الوقت مما يؤدي إلى التداخل بين المصلين , وبعد دخول الملك عبد العزيز – رحمه الله – إلى مكة المكرمة , ومشاهدته التداخل بين المصلين , أصدر توجيهاته بعقد اجتماع للعلماء ، فقرروا أن تكون الجماعة التي تقام في المسجد الحرام جماعة واحدة ، وأن ينتخب من كل مذهب

ثلاثة أئمة ، ومن الحنابلة إمامان يصلون بالتناوب في أوقات الصلوات الخمس ، ولا يصلي في الوقت إلا إمام واحد ، ولا يتخلف عن الصلاة خلف أي إمام من هؤلاء الأئمة. وبذلك انتهت المقامات في عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م . بكر : سيد عبد المجيد , **أشهر المساجد في الإسلام (البقاع المقدسة)** ,كلية الآداب , جامعة الملك عبد العزيز , ١/٧١-٧٥.

(٣٦) الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز , ص ٣٥ .

(٣٧) باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٨٩ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز , ص ٣٦ .

(٣٨) لمزيد من المعلومات انظر الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز , ص ٤١ .

(٣٩) **دار الندوة** : أنشأ دار الندوة قصي بن كلاب بن مرة بن كعب , وتعتبر دار الندوة أول دار بنيت بمكة المكرمة , وقد كانت مقراً للحكومة القرشية تدار من خلالها شؤون القبيلة , وكانت معظم الشؤون , سواء الداخلية أو الخارجية , تناقش في هذه الدار , وفيها تعقد ألوية الحروب التي خاضتها قريش , وقرروا فيها الكيد للإسلام وللرسول محمد ﷺ , ومنها صدر القرار بقتل محمد ﷺ , فكان ذلك سبباً لهجرته إلى المدينة ,كما جعلها القرشيون مكاناً لعقد بعض أحلافهم , ومنها كانت تنطلق قوافل قريش التجارية وإليها تعود . ولم تقتصر تنظيمات دار الندوة على الشؤون العامة الكبرى والجوانب السياسية والاقتصادية , وإنما تجاوزت ذلك لتمارس فيها مظاهر الحياة الاجتماعية , ففيها يعقد الزواج , ويختن فيها من بلغ من صبيانهم , وإذا حاضت الفتاة جيء بها إلى دار الندوة . الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير , **تاريخ الأمم والملوك** , مطبعة دار الفكر , بيروت , ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م , ٢/١٨١-١٨٥ ؛ الأزرقي : أخبار مكة , ١ /١٠٨ ؛ الفاسي : تقي الدين محمد بن أحمد بن علي , **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام** , تحقيق : عبد السلام التدمري , ط١ , بيروت , ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م , ٢/١٢٢-١١٣ ؛ الحارثي: عدنان بن محمد , **دار الندوة في الجاهلية والإسلام دراسة تاريخية حضارية** , مجلة الدارة , العدد الثالث , رجب ١٤٢٦هـ , السنة الحادية والثلاثون , ص٢٥-٣٠ .

(٤٠) **باب إبراهيم**: حل باب إبراهيم مكان كل من باب الخياطين وباب بني جمح , وإبراهيم شخص كان يحترف خياطة الملابس ويزاولها عنده فسمي الباب باسمه, ويعتبر أكبر أبواب الجدار الغربي للمسجد الحرام . صبري: أيوب , **موسوعة مرآة الحرمين الشريفين** , ترجمة: محمد حرب, ط١, دار الأفاق العربية, القاهرة, ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، مكة الثقافي , مكة المكرمة , ١٤٠٥هـ , ٢/٧٥٣ ؛ عمارة : طه عبد القادر , **تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام حتى نهاية العصر العثماني** ,دراسة بمركز أبحاث الحج, بمكة المكرمة, ص١٢١-١٢٤؛ باسلامة: تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص١٢٧ .

(٤١) **القباب** : عددها مائة واثنتان وخمسون قبة , فمن الجهة الشرقية أربع وعشرون (٢٤) قبة , وفي الجانب الغربي أربع وعشرون (٢٤) قبة , وفي الجانب الشمالي ست وثلاثون (٣٦) قبة , وفي الجانب الجنوبي ست وثلاثون (٣٦) قبة , وواحدة في ركن المسجد الحرام من جهة منارة الحزورة , وفي زيادة دار الندوة ست عشرة (١٦) قبة , وفي زيادة باب إبراهيم خمس عشرة (١٥) قبة . القطبي : عبد الكريم بن محب الدين (١٠١٤هـ) , **إعلام العلماء الأعلام ببناء**

المسجد الحرام , ط١ , دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع , الرياض , ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م , ص١٣٥؛ الصباغ : محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي المكي , **تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام** , تحقيق : عبد الملك بن دهيش , ط١ , مكتبة الأسدي , مكة المكرمة , ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م , ٣٧٢/١ .

(٤٢) **الحجر الشميسي** : مستخرج من قرية الشميسي" الحديبية " يسمونه القاحوط , أحمر اللون , تخالطه صفرة , لين في النحت عن الحجر الشبيكي الأسود . الرفيع : محمد عمر , **مكة في القرن الرابع عشر الهجري** , ط١ , دار مكة للطباعة والنشر , مكة المكرمة / المملكة العربية السعودية , ١٤٠١هـ/١٩٨١م , ص ٢٢ .

(٤٣) **الأساطين** : مفردها أسطوانة معربة من كلمة أُسطون بمعنى الدعامة , ويطلق مصطلح الأسطوانة على العامود المستدير إذا كان قطعة واحده من الحجر أو الرخام . أمين : محمد محمد , إبراهيم : ليلى علي, **المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (٦٤٨ – ٩٢٣هـ/١٢٥٠ – ١٥١٧م)**, ط١, قسم النشر بالجامعة الأمريكية, القاهرة, ١٩٩٠م, ص١٤.

(٤٤) **الحجر الصوان** : ضرب من الحجارة فيه صلابة يتطاير منه شرر عند قدحه بالزناد . المعجم الوسيط, ٥٣٠/١ .

(٤٥) باسلامة : عمارة المسجد الحرام ص ٢٨٣ –٢٨٤ ؛ الكردي : التاريخ القويم , ٥٧٤/٤ .

(٤٦) أم القرى , العدد ١٤٣ , السنة ٣ , الصادر في ١٣٤٦/٣/١٣هـ الموافق ١٩٢٧/٩/٩م , ص١ ؛ باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٨٦ .

(٤٧) **الطبطاب** : كيفية عمل الطبطاب هو أن يخلط الحصحاص بالنورة والبطحاء ويفرش ثم يدق بالمطارق ويسمونها "قزم" إلى أن يتماسك , ثم يملس بآلة مخصوصة ويسوي سطحه تسوية معتدلة . الرفيع : مكة في القرن الرابع عشر الهجري , هامش ٢ , ص ٢٢ .

(٤٨) باسلامة : عمارة المسجد الحرام ص ٢٨٦–٢٨٧ .

(٤٩) الكردي : التاريخ القويم , ١٤٢/٥ ؛ غباشي : عادل محمد نور , **لمحات من مظاهر التطور العمراني لمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز** , مجلة الدارة , العدد ٤ , شوال ١٤٢٦هـ , السنة الحادية والثلاثون , ص ٢٦٦

(٥٠) **باب علي**: يقع في الجانب الشرقي للمسجد الحرام , وعرف بباب بني هاشم , وباب البطحاء , وله ثلاثة منافذ , ولكل منفذ باب خشبي بمصراعين , أنشأه الخليفة محمد المهدي في عمارته الأخيرة سنة ١٦٤هـ/٧٨٠م , وقد جددت عمارته في سنة ٩٨٤هـ/١٥٧٦م , وهو يعلو عن فرش الرواق بعشر درجات. باسلامة , تاريخ عمارة المسجد الحرام, ص١١٩ .

(٥١) **الحميدية** : أنشأها الوالي عثمان نوري باشا مقراً للحكومة العثمانية في مكة المكرمة عام ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م في الساحة الأميرية أمام باب الوداع بجانب التكية المصرية مقابل الحرم المكي الشريف. وكان هذا البناء فخماً محكماً لا نظير له في سائر الولايات العثمانية , وقد بنى ليكون نموذجاً مصغراً من مقر القيادة العسكرية في إستانبول . المكي :

محمد الأمين , **خدمات العثمانيين في الحرمين الشريفين ومناسك الحج** , تحقيق : ماجدة مخلوف , ط٢ , دار الأفاق العربية , القاهرة , ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م , ص٢٣ ؛ الحضراوي : أحمد بن محمد , **تاج تواريخ البشر** , مخطوط بمكتبة مكة المكرمة, رقم ١٢٢ ، تاريخ , ق ٤١٨ .

(٥٢) **سوق الليل** : هذا السوق جزء من حارة سوق الليل , ويطل على جبل خندمة من الجهة الشرقية . وكان هذا السوق يبسط ليلاً , وقيل سوق الليل – بفتح السين – لأن قريشاً كانت تسوق الإبل والحمير من هذا المكان . أبكر : صور من تراث مكة المكرمة , ١/٣٦١ -٣٦٢ .

(٥٣) الكردي : التاريخ القويم , ٥/١٤١-١٤٢ ؛ بن دهيش : عمارة المسجد الحرام , ص ١٠٢؛ غباشي : لمحات من مظاهر التطور العمراني لمكة المكرمة , ص ٢٦٦ .

(٥٤) **المقام الحنفي**: المقام الحنفي في جهة شمال الكعبة والمسجد الحرام (أي من ناحية باب الزيادة) . أمام الحِجر وميزاب الكعبة بين الركنين الشامي والعراقي مما يلي الحطيم مقارب إلى حد صحن المطاف القديم من خلف الحطيم . ويتميز المقام الحنفي بكبر المساحة التي يشغلها عن المقام الشافعي ، وبكبر مظلته الخارجة عن الدور الأول عن بقية المقامات وبأنه من دورين . وفوق الدور الأول مظلة للمبلغين يصعد إليها بدرج ، وكان المقام يشغل مساحة أكثر من ٤أمتار عرضاً بحيث تستوعب حوالي (٥٠) مصلياً . ومن أعلاه يتم إبلاغ حركات الإمام للمصلين ، ويقف عليها المنشدون (المؤذنون) . باسلامة , تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٢٧-٢٢٨ , ٢٣٩ .

(٥٥) المرجع السابق , ص٢٨٣ ؛ الكردي : التاريخ القويم , ٤/٥٧٤ .

(٥٦) باسلامة : عمارة المسجد الحرام , ص ٢٨٧ .

(٥٧) المرجع السابق , ص ١٨٢-١٨٣ ؛ بن دهيش : عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي , ص ٩٦ .

(٥٨) باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٨٢-٢٨٥ ؛ بن دهيش : عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي , ص ٩٧ .

(٥٩) **باب الصفا** : وكان أصل اسمه باب بني مخزوم , وهو مواجه لباب الصفا لذا أطلق عليه باب الصفا , ولهذا الباب خمسة أكمار و٣٩ شرفة , ويعتبر من أعظم أبواب الحرم الشريف من حيث الشكل ومتانة البناء والحُسن والكبر . صبري باشا: أيوب , موسوعة مرآة الحرمين , ٢/٧٥٠ ؛ عمارة : تاريخ عمارة وأسماء أبواب المسجد الحرام , ص٤٩-٥٠ , ٩٩ ؛ باسلامة , تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص١٢١-١٢٢ .

(٦٠) باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٨٥-٢٨٩ ؛ بن دهيش : عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي , ص ٩٨-٩٩ .

(٦١) باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ، ص ٢٥٦ - ٢٥٧ .

(٦٢) المرجع السابق ، ص ٢٥٩-٢٦٠ ؛ الكردي : التاريخ القويم ، ٢٨٩/٥ ؛ بن دهيش: عمارة المسجد الحرام ,ص١٠٣ .

(٦٣) باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ، ص ٢٥٨ ؛ بن دهيش : عمارة المسجد الحرام , ص ١٠٤ .

(٦٤) باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام ، ص ٢٥٩-٢٦٠ ؛ الكردي : التاريخ القويم ، ٢٨٩/٥ ؛ بن دهيش : عمارة المسجد الحرام , ص ١٠٤ .

(٦٥) الكردي: التاريخ القويم ، ٥/ ٢٧٥، ٢٨٦ – ٢٩٠ ؛ بن دهيش : عمارة المسجد الحرام , ص ١٠٥ .

(٦٦) **عباس قطان** : ولد بمكة المكرمة عام ١٣١٣هـ/١٨٩٥م , وتلقى تعليمه الابتدائي في الكُتّاب , ثم انتقل إلى المدرسة الصولتية , وقد اعتنى والده الشيخ يوسف قطان بابنه البكر فكان يحضر له المشايخ في الدار لتجويد القران الكريم , ولتلقي بعض دروس الفقه واللغة , كما كان يرسله إلى حلقات العلم في المسجد الحرام . أصبح عضواً في المجلس البلدي بمكة المكرمة في أوائل العهد السعودي , وفي عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م عينه جلالة الملك عبد العزيز – رحمه الله – أميناً للعاصمة المقدسة , واستمر أميناً للعاصمة حتى عام ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م , وبعدها عين عضوا في مجلس الشورى , ولكنة طلب من جلالة الملك عبدالعزيز إعفاءه من هذا العمل حيث كان راغباً في التفرغ للأعمال الخيرية . المغربي: محمد علي, **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة** , ط٢ , دار العلم للطباعة والنشر , جدة , ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م , ٧٧/١-٧٩ .

(٦٧) باسلامة : تاريخ عمارة المسجد الحرام , ص ٢٠٠ – ٢٠١ .

(٦٨) **النقا** : في اللغة – بفتح النون – موضع الرمل , وهي حارة صغيرة تأتي بعد حارة الشامية على منحدر الجبل , وتنتهي ببداية السليمانية شمال غربي عند الكوبري الموجود أمام مقبرة المعلاة . أبكر : صور من تراث مكة المكرمة , ٨٤٠/٢ .

(٦٩) جريدة أم القرى , العدد ١٦٤ , السنة الرابعة , ١١ شعبان سنة ١٣٤٦هـ/ ٣ شباط سنة ١٩٢٨م , ص٣ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز المعمارية , ص ٥١ .

(٧٠) المرجع السابق , ص ٥١ .

(٧١) **مقبرة المعلاة** : هي مقبرة مكة المكرمة , غير بعيدة عن سوق الليل . وقد دفنت فيها السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها . أبكر : صور من تراث مكة المكرمة , ٧٩/١ .

(٧٢) الكردي : التاريخ القويم , ٨١/٥ – ٨٢ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز المعمارية , ص ٥٦ – ٥٧ .

(٧٣) بئر مطعم بن عدي : كانت هذه البئر تُعرف في العصر العثماني باسم بئر الدشيشة الخاصكية لكونها مجاورة لها . وانظر: الأزرقي : أخبار مكة ، ٢١٦/٢ ،٢٠٠ الفاكهي : محمد بن إسحاق (ت بعد ٢٧٠هـ/٨٨٣م) , **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه** , تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش , ط١, مكة المكرمة , ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ٤/ ١٩ ؛ الطبري : الأرج المسكي ، ص ٦٠ , ٧١ . ٦

(٧٤) **الجودرية** : منطقة صغيرة تأتي بعد المدعى , وتنقسم إلى عدة أجزاء فالجزء الذي يلي المدعى يتبع حارة القرارة امتداداً ومروراً بزقاق الراقوبة , إلى زقاق التمارة أقصى الشمال الغربي , والجزء الشمالي الشرقي يتبع حارة شعب عامر , ومنه

معبر زقاق المجزرة قديماً , – شارع عبد الله الفيصل وامتداداً إلى الحلقة القديمة من الجهة الشمالية الغربية . أبكر : صور من تراث مكة المكرمة , ٧٨٩/٢ .

(٧٥) التوبة : ١٨

(٧٦) الكردي : التاريخ القويم , ٧٧/٥

(٧٧) الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز المعمارية , ص ٥٦.

(٧٨) الحارثي : سبيل الملك عبد العزيز بالمعابدة , الدارة , العدد٣ , السنة ٢٧ , رجب ١٤٢٣هـ , ص ٤١ – ٤٢ .

(٧٩) الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز المعمارية , ص ٥١ .

(٨٠) أبو البقاء : محمد بن أحمد (ت٨٥٤هـ/١٤٥٠م) , **البحر العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى بيت الله العتيق** , تحقيق : عبدالله نذير أحمد عبد الرحمن مزي , ط١ , بيروت , ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م , ١٤٥٨/٣ .

(٨١) جريدة أم القرى , العدد ٧٨٥ , السنة السادسة عشر , ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٨هـ/ ٥ يناير سنة ١٩٤٥م , ص ٥ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز المعمارية , ص ٥١ .

(٨٢) جريدة أم القرى , ع٩٨١ (الجمعة١٦/١٠/١٣٦٢هـ/١٥/١٠/١٩٤٣م , ص١ ؛ ع٩٨٢ (الجمعة ٢٣/١٠/١٣٦٢هـ الموافق ٢/١٠/١٩٤٣م , ص ١ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز , ص ٥٢ .

(٨٣) جريدة البلاد السعودية , ع ٧٥٤ (الأربعاء ١٩/١١/١٣٦٧هـ /٢٢/٩/١٩٤٨م , ص٢ .

(٨٤) جريدة أم القرى , العدد ٧٨٥ , السنة السادسة عشر , ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٨هـ/ ٥ يناير سنة ١٩٤٥م , ص٥ ؛ الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز المعمارية , ص ٥١ .

(٨٥) جريدة البلاد السعودية , ع ٧٥٤ (الأربعاء ١٩/١١/١٣٦٧هـ /٢٢/٩/١٩٤٨م , ص٢ .

(٨٦) عبد الغني : محمد إلياس , **تاريخ مكة المكرمة قديماً وحديثاً** , ط١ , مطابع الرشيد , المدينة المنورة , ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م , ص ١١٤ , ساعاتي : فوزي محمد عبده , **مساجد المواقيت وأشهر جبال مكة المكرمة** , ص ٤٥ .

(٨٧) الكردي : التاريخ القويم , ٢٨٨/٥ . ساعاتي : مساجد المواقيت وأشهر جبال مكة المكرمة , ص ٤٥ .

(٨٨) سيد عبد المجيد بكر : أشهر المساجد في الاسلام , ص ١٤٧ .

(٨٩) الحارثي : أعمال الملك عبد العزيز المعمارية , ص ٥١ .

(٩٠) **جعرانة** : قرية صغيرة في صدر وادي سرف , فيها مسجد يعتمر منه أهل مكة المكرمة , ولها مركز إمارة , وتربطها بمكة المكرمة طرق معبدة , وفيها زراعة قليلة . وقد اعتمر النبي ﷺ منها بعد غزوة الطائف . البلادي : معالم مكة , ص ٦٤-٦٥ .

(٩١) الفاكهي : أخبار مكة , ٦٢/٥, ٦٩ .

(٩٢) ساعاتي : فوزي محمد عبده , مساجد المواقيت وأشهر جبال مكة المكرمة , ص ٣٧ .

(٩٣) المرجع السابق , ص٣٧ – ٣٨ .